@ 459 @ (^ فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق (106)) * * * * .

وقد صح عن النبي أنه قال في خبر ملك الأرحام : ' إنه إذا كتب أجله وعمله ورزقه يقول : يا رب ، أشقي أم سعيد ؟ فيقول ا تعالى ، ويكتب الملك ' . خرجه مسلم . .

وروى ابن عمر عن عمر - رضي ا عنهما - ' أنه لما نزل قوله تعالى : (^ فمنهم شقي وسعيد) قال عمر : يا رسول ا : فيم العمل ؟ أنعمل في أمر قد فرغ منه وجرت به الأقلام ، أو في أمر لم يفرغ منه ؟ فقال : بل في أمر قد فرغ منه وجرت به الأقلام يا عمر ، ولكن كل ميسر لما خلق له ' . أورده أبو عيسى في جامعه . .

وقال بعضهم : إن السعادة والشقاوة هاهنا في الرزق والحرمان . وقال بعضهم : الشقاوة : بالعمل السيء ، والسعادة : بالعمل الحسن . والمأثور الصحيح هو الأول . .

قوله تعالى : (^ فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق) هذه الآية تعد من مشكلات القرآن ، وقد أكثر العلماء فيها الأقوال ، ونذكر ما يعتمد عليه : .

أما الزفير : قيل : إنه صوت في الحلق ، والشهيق : صوت في الجوف . ويقال : إن الزفير : أول نهاق الحمير ، والشهيق : آخر نهاق الحمير . .

وقوله : (^ خالدين فيها ما دامت السموات والأرض) أما بالمعنى المأثور : روى الضحاك ، عن ابن عباس : أن الآية نزلت في قوم من المؤمنين يدخلهم ا تعالى النار ، ثم يخرجهم منها إلى الجنة ، ويسمون الجهنميين . وقد ثبت برواية جابر أن النبي